بودكاست بريدي

رسالة من مشهور | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة)٧١(| بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مشهور بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت شابا طموحا يسعى لتغيير نفسه ومجتمعه حاولت وجربت تخبطت وتعثرت. اردت ان اكون شيئا ما. اي شيء له وجود؟ لا ادري ما هو. على الا اعيش - 00:00:00

مجهولة تابعت المؤثرين في المجتمع وحاولت التقرب من المعروفين واحببت اجواء المشاهير وقررت ان اكون واحد اذا منهم ان اكون مشهورا يعرفني الناس. يلتقطون الصور معي يعجبون بي يتأثرون بكلماتي ويتابعون - 00:00:27

فعلت المستحيل لاعرف. واستخدمت شتى الوسائل لاشتهر. حتى اصبحت اليوم مشهورا يعرفني الناس ويشيرون اليه. تحقق الحلم ولكن الثمن كان غاليا. فقد كنت حرا فاصبحت عبدا. كنت طليقا فاصبحت مقيدا. كنت عفويا فاصبحت متكلفا. تعبت من المجاملات وتعبت من الملاحقات. وتعبت من - 00:00:47

ارتباطات اشغلتني الشهرة عن صحبي واهلي ونفسي. بل عن ربي استأجرت قلمي وسيرت قدمي وغيرت من الشهرة كشفت لي عن جانب مظلم من الحياة. الشهرة جرأتني وجرتني الى حيث لا اريد. الشهرة كسرت - 00:01:17

الحواجز بيني وبين الغرباء. واذابت الحدود بيني وبين النساء. فاقتحموا خصوصياتي وبعثروا اولوياتي. كنت كنت اتمناها واحلم بها والاحقها. والان اهرب منها. اخي الكريم لدي سؤال ورجاء. اما سؤالي فهو - 00:01:37

وبما تنصحني وقد انغمست في الشهرة ولا خط للرجعة وكيف اجعلها وسيلة تأثير في الخير. واما رجائي فهو ان توجه نصيحتك لكل باحث عن الشهرة بالا يتبع سرابها. وان توجه كلماتك لعموم الناس في - 00:01:57

تعاملهم مع المشهور ايا كان تخصصه. وايا كانت مساحة شهرته. شاكرا لك تفهمك واهتمامك وفي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي الكريم. قرأت رسالتك وتصورت حالتك. ويبدو انك مسجون في سجن الاضواء بتهمة الشهرة - 00:02:17

الشهرة يا صديقي قيد من ذهب. براق جميل نفيس لكنه يكبل الحركة. الشهرة سراب لا ماء وداواء في علبة دواء الشهرة صدى لصوت مزيف. وضجيج يسلب الانسجام الشهرة ثمن تجمعه من وقتك وجهدك ومالك. ثم تدفعه مقابل عفويتك وراحتك وراحة بالك - 00:02:42

فما اكثر من حاول ان يشتهر بين الناس. فاذا عرفوه لبس نظارة سوداء وتلثم ليمارس حياته التي فقدها بين سندان للمتابعة ومطرقة العدسات الشهرة يا صديقي ان جعلتها غايتك فهي مفسدة. وان جعلتها وسيلتك فقد تكون مصيدة - 00:03:11

الشهرة الصحية ليست غاية ولا وسيلة. انها نتيجة نتيجة لنجاحات شخصية. وصدى لصوت نافع. واثر لمسيرة مشرفة الشهرة النافعة هي تلك التي سخرت لنشر الفضيلة والخير وخدمة الدين والانسانية وانت عظيم ليس لانك مشهور بل انت عظيم حين تعبد العظيم. وتدعو العظيم وتدل على العظيم جل جلاله - 00:03:34

الشهرة الحقيقية يا صديقي ان تكون في السماء مشهورا. وان كنت في الارض مغمورا ان يقال لك حين تدعو صوت معروف من رجل معروف الشهرة الحقيقية حين تذكر الله فيذكرك في الملأ الاعلى - 00:04:05

يقول الله جل ثناؤه في الحديث القدسي. انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته اوفي نفسي وان

ذكرني في ملإ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:04:25
يذكرك العظيم بشيء عظيم في مقام عظيم عند جمع كريم هناك الشهرة الحقة والشهادة المستحقة اما شهرة الارض فهي صوت مقصود في شيء محدود لوقت معدود عند جمع قليل في الدنيا زائلة - 00:04:42
الشهرة مفتاح الغرور. وباب العجب وبيت الرياء طريقها تزل فيه الاقدام. وتلتبس فيه الافهام. يسير الانسان فيها متلمسا ما يريد الناس. متمسكا بما يزيده كانتا عندهم فيفعل ما يريدون ويقول ما يشتهون. فيصبح تابعا بلباس متبوع - 00:05:03
فيميل مع رياح رغباتهم واهوائهم وارائهم. حتى تقتلع الريح جذور شخصيته من ارضية قيمه تربيته ومبادئه وتتكفل الشهرة بتكوينه ورسم ملامح شخصيته الجديدة والموفق من يثبته الله ويحميه يقول المولى جل جلاله للحبيب عليه الصلاة والسلام - 00:05:27
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك مهما كان عدد المتابعين لك والمعجبين بك والمشتركين معك مهما كانت الاعداد من حولك فانت في الحقيقة وحدك تتألم - 00:05:53
وحدك وتحزن وحدك وتموت وحدك وتكون في القبر وحدك. وتسأل وحدك وتحاسب وحدك وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وان احسنت فلنفسك وان اسأت فلها اين المعجبون؟ اين المتابعون؟ اين المادحون - 00:06:16
اين الملاحقون كلهم يقولون نفسي نفسي. يسألون عن انفسهم وتسأل انت عنهم. ماذا قلت؟ وماذا عملت؟ وماذا نشرت؟ وماذا نقلت وبماذا افدت؟ ولماذا فعلت؟ وما من كاتب الا سيفنى. ويبقي الدهر ما كتبت يداه - 00:06:40
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه ارجوك يا صديقي لا يكن همك ان تذكر او تشكر او تشكر. ولكن ان تؤجر ايها الباحث عن الصيت والسمعة والمكانة - 00:07:03
ان كان تمثال مجدك مصنوعا من الشمع فاحذر ان تذيبه اضواء الشهرة فتنكشف عند اول عثرة المشهور يا صديقي اعتلى من خلال الاعلام قمة. ولكن هناك قمم بلا قيم. واصحاب قيم بلا قمم - 00:07:21
الشهرة بحر امواجه متلاطمة ما لم تكن لك مراس ايمانية تثبتك. واشرعة اخلاقية توجهك صلبة تدفعك. والا فان عواصفه اقوى من ان يثبت امامها اي احد بعض المشاهير يا صديقي فقد لذة الاخلاص وحلاوة الايمان وسكينة الانسجام. لانه اصبح يعبد الله مستشعرا نظر الناس اليه - 00:07:40
فيتوجه الى القبلة ويقول الله اكبر ولكنه يستقبل الناس بقلبه ان الاهتمام بماذا قاله الناس وماذا عساهم ان يقولوا يذهب الانسجام مع الذات والاستمتاع بالحياة. بل حتى اجور الطاعات ايها المشهور - 00:08:07
ارفق بنفسك فلست محور الكون ولن تتوقف الدنيا لغيابك. ومهما كانت شهرتك فانك حين ترحل عن الدنيا فسنتحدث عنك وسننقل بعض كلامك وشيئا من صورك ومقاطعك. ولكن عذرا فمشاغلنا ستغلب مشاعرنا - 00:08:27
عذرا فدورنا توقف بتوقفك وبقي دور اهلك واقاربك واصدقائك الذين كانوا ربما اخر اولوياتك يا من اغتر بالمشاهير واراد ان يكون مثلهم. الشهرة ليست مقياس صلاح ولا دليل نجاح فليس كل ناجح مشهور. وليس كل مشهور ناجح - 00:08:48
هل تعلم يا صديقي ان عدد الانبياء اكثر من مائة وعشرين الف نبي ورسول قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك لم يذكر القرآن منهم الا خمسا وعشرين - 00:09:12
اما البقية فلا يعلمهم الا الله جل جلاله. فليس المقياس يا صديقي من هو الاشر يبعث الانبياء يوم القيامة. فمنهم من يتبعه رجل ومنهم من يتبعه رجلان. ومنهم من يتبعه رهط. ومنهم من يبعث واحد - 00:09:31
ليس معه احد ليس المقياس يا صديقي من هو الاكثر يقتل في احدى المعارك جمع من المسلمين فيسأل عنهم الخليفة عمر فيقال له مات فلان وفلان واناس لا يعرفهم امير المؤمنين. فيبكي عمر ويقول - 00:09:50
وما ضرهم الا يعرفهم امير المؤمنين. وقد عرفهم الله واكرمهم بالشهادة ليست العبرة يا صديقي بالاكثر ولا الاظهر ولا الاشهر ولا الاعلى. ولكن بالاتقى وما كان لله يبقى واعلم يا صديقي ان حب الظهور يقسم الظهور. ويورث الغرور. وان سر نجاحك هو نجاحك في السر. وان في الاخلاص - 00:10:12

يكمن الخلاص فاخلص النية ويصلح الله البلية يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله يحب العبد التقي النقي الخفي وقد كان السلف يهربون من الشهرة. ويفضلون ان يكونوا نكرات بين الناس خوفا من فتنها ومزالقها. وكانوا يقولون - 00:10:41
ما صدق الله من احب الشهرة. وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تكلفها وطلبها. فقال من لبس ثوب شهرة البسه الله يوم القيامة ثوب مذلة كما نهى عن مركب الشهرة. لان الشهرة بذرة نفاق تفسد تربة المجتمع - 00:11:05
الشهرة يا صديقي في اولها تسر. وفي اوسطها تغر وفي نهايتها قد تضر. وتحت الاضواء ينكشف الغطاء وتعظم الاخطاء مهما بلغ العطاء وقد قيل العيب في الجاهل المغمور مغمور. وعيب ذي الشهرة المشهور مشهور - 00:11:27
وحياة كهذه حياة مبرمجة متكلفة. تنقصها التلقائية والعفوية وحياة بلا تلقائية مسرحية مملة تنتهي بموت البطل ايها المشهور الايجابي. الشهرة قدرك وجزء من رزقك. فاحذر فتنها واستثمرها في الخير ونشر الفضائل - 00:11:49
ان طلبتها وسعيت لها وكلت اليها وان تركتها جاءتك واعنت عليها هي كظلك ان تبعته هرب منك وان تركته تبعك كن قدوة مؤثرة. وابدأ باصلاح نفسك قبل دعوة غيرك. فاذا اردت ان تكون قدوتهم وامامهم فكن امامهم - 00:12:11
في كل خير تدعوهم اليه قوم نفسك فلن يستقيم الظل ما دمت معوجا. ظلك هو سمعتك وذكرك الذي ينعكس على ارض الواقع من ضوء الحقيقة. واحرص على تطوير السيرة واجتهد في تنقية السريرة. فمفاتيحك - 00:12:35
القلوب بيد الله جل جلاله كن امام هدى وناشر فضيلة وقدوة في الخير فهناك ائمة يدعون الى النار. وهناك ائمة يهدون بامرنا. فاختر طريقك واياك ان تدعو الناس الى الجنة ثم لا يجدوك فيها. وتحذرهم من النار ثم تسبقهم اليها - 00:12:55
اياك ان تكون جسرا يوصل الناس الى الجنة. ثم يسقط في النار اياك ان تكون امام الناس كالقديس وفي الخلوات من اعوان ابليس اياك ان تستخدم الدين للدنيا يقول بشر الحافي رحمه الله. لان اطلب الدنيا بالمزامير خير من ان اطلبها بالدين - 00:13:21
وفي الحديث ان اول ثلاثة تسعر بهم النار شهيد وقارئ ومتصدق فيقول الاول لله عز وجل قاتلت فيك حتى استشهدت فيقول الله له كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء. فقد قيل. ويقول الثاني - 00:13:46
تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ويقول الثالث ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها. الا انفقت فيها لك - 00:14:07
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل. فيسحبون على وجوههم ثم يلقون في النار والعياذ بالله فقد قيل فقد قيل هذه الكلمات هي للشهرة لبنات. فلا تغتر بضجيج الاصوات من حولك. وهتافات الثناء بين يديك. فالعبرة ليست في - 00:14:28
للخلق بل في موازن الحق جل جلاله وتذكر قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين فاجعل حياتك خالصة لوجه الله بعيدا عن عدسات المصورين وكلمات المعجبين واراء المتابعين - 00:14:53
اياك ان تسوق نفسك من خلال الدين اياك ان تدعي الاصلاح لجني الارباح اياك ان ترفع شعار الوطنية لتخدم مصالحك الشخصية اياك ان تتعالم وتتطفل على غير تخصصك فتهرف بما لا تعرف وتقول فيما لا تحسن - 00:15:17
اياك ان تخالف المعقول او المنقول لتشتهر او تشكك في المعروف او المألوف لتنتشر. اياك ان تفعل منكر لتذكر فان فعلت فقد اوجبت على نفسك المذمة ولباس الذلة فلا اسوأ من رجل كانت شهرته في باطل. لان اي محاولة للارتقاء والارتفاع فيما يغضب الله هي انحطاط ونزول - 00:15:37
يحكى ان اعرابيا في الحج رأى اجتماع الناس الى الامام عطاء بن رباح فاعجبه ذلك. ولكن طريق الاشتهار بالعلم طويل شأن فقرر ان يشتهر بباطل فهي الطريق الاقصر والاسرع. فحسر عن ثوبه وبال في بئر زمزم. فتجمع الحجاج - 00:16:05
عليه يوقفونه ويدفعونه يضربونه ويشتمونه. فقال اريد ان يذكرني الناس ولو باللعن فتنادى الناس باسمه وتناقلوا خبره. حتى كان حديث تلك السنة. ولم يعلم المسكين ان هناك فرقا بين الشهرة والفضاء - 00:16:26
فضيحة وان الشهرة كالرائحة تشمها الانوف. سواء كانت طيبة او كانت كريهة فاختر عطر سيرتك ورائحة سمعتك يا من فتن بالمشاهير فاغتر بحياتهم واعجب بافعالهم وتابع يومياتهم. تذكر ان كل الاشياء عندما تقترب - 00:16:45

منها تكبر وبعض المشاهير عندما تقترب منهم يصغرون. لان حياة بعضهم مليئة بالقشور التي تخفي تحتها شخصيات الحقيقية. وعندما تقترب منهم فلا تستغرب من وجود بعض السلوكيات التي لم تظهر في الشاشات والمقابلات والمناسبات - 00:17:06
فالمشهور بشر غير معصوم. فخذ من حياته ما تصلح به حياتك. لا تقبل كل ما يفعل ولا تسقطه عند اول الزمن فان قال الحق اعنه وان ضل الطريق ارشده. واجعل الحق احب اليك منه. فالناس لا تخلو من العيوب والمحاسن فخذ من كل احد محاسنه - 00:17:26
ولا تتخذه بكله قدوة. فطاقة الورد الجميلة هي التي قطفت من كل بستان اجمل زهوره وخذ من كل احد اجمل ما فيه. لتكون شخصيتك الجميلة المشهور بشر يقول احيانا ما لا يفعل. فلا تترك الاستفادة منه بمجرد انك رأيته يخالف ما يقول. فاسمع لقوله ولا - 00:17:50

انظر الى عمله ينفعك قوله ولا يضررك تقصيره المشهور يا صديقي بشر يغره الثناء الدافع. ويحزنه التجريح اللاذع. وكل ما يقال له وفيه وعنه مرآة عاكسة لكنها ليست دقيقة. فاعنه بالنصيحة وتجنب طريق الفضيحة. لا تكثر الثناء عليه. فهو كالمخدر - 00:18:16
يوهمه بالشفاء. وهو كالضجيج يحجب عنه صوت الحقيقة. فادع له بدلا من ان تثني عليه. واعلم ان المشهور والمبالغة في التقرب منه ومحاولة الظفر بتوقيعه او تصويره يحط من قدرك. وكان ابن مسعود - 00:18:42
رضي الله عنه يمنع الناس ان يلاحقوه ويقول انها ذلة للتابع. وفتنة للمتبوع المشهور يا صديقي انسان. له اسرة ينتمي اليها واب يعتمد عليه. وام تفخر به وزوجة تغار عليه. وابناء - 00:19:02
يشتاقون اليه فاحترم خصوصيته. وتفهم وضعه وراعي وقته لا تتهمه بالكبر والغرور او النفاق حين لا يستجيب الى طلبك او يرد على اتصالك فامثالك في حياته كثير. فاعذره بقدر كرمك ومروءتك - 00:19:21
المشهور اختي الكريمة ليس محرما لك. تقبلين عليه بلا تردد وتخاطبينه بتودد المشهور ايتها العفيفة رجل اجنبي عنك. وشهرته لا تلغي ضوابط الدين ولا تذيب حدود الحشمة. ولا تمنع دوافع الفتنة - 00:19:41
فابتعدي عن التبسط معه والحديث اليه من غير حاجة يقول الله جل جلاله فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فمن الخضوع بالقول الثناء المبالغ عليه وارسال رموز القلوب والدموع والورود له - 00:20:01
وتذكري انك امرأة وهو رجل. والشيطان ثالثكما ومن في قلبه مرض لا يؤمن بوجود امرأة بريئة او فتاة ساذجة ويظن ان وراء كل براءة خبثا مستترا فاحذري منه. وابتعدي عنه واتقي الله فيه - 00:20:20
ايها المشهور عليك بالاخلاق فهي طريقك الى الافاق. واحذر الغرور فهو مقبرة المشهور واحذر ان يغرك الثناء. فعلمك بنفسك يقين وما يقوله الناس عنك ظن فلا تقدم ظنهم فيك على يقينك بنفسك - 00:20:42
وان ردد الناس مناقبك ومحاسنك فردد في داخلك اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون فمنهم من يراك رائعا ومنهم من يظنك سيئا ومنهم من لا يعرفك ووحده الله الذي يدرك حقيقتك - 00:21:02
ولن يوقف ضجيج الناس من حولك الا الانصات لصوتك الداخلي وهو يردد اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ايها المشهور ثم ما الذي تجنيه مما تطلب الصيت فلما صرت مشهورا سئمت. صيتك اليوم سياج - 00:21:23
بيتك اليوم زجاج انت في الناس سراج اينما كنت تبعته. قد الفت الازدحام والفت الاهتمام فخسرت الانسجامة حين في الناس اشتهرت فاسأل الصيت لماذا تطلب اليوم ملاذه تستتر فيه وهذا سجن حر لو عقلت - 00:21:44
هذه الدنيا متاع وغرور وانخداع. ثم موت ووداع. ما الذي فيها تركته فاذكر الله لتذكر. وافعل الخير لتؤجر. واحذر الصيت بمنكر. فاستعد ما قد سلبته. واسأل الله القبول واطلب الله الخمول - 00:22:09
واتبع الهادي الرسول حيث يأمرك ائتمرته كن نقيا فهو يعفو. كن خفيا وستسمو. ان فعلت الخير تنجو وتركت الصيت فزت منصة خطوة - 00:22:33